

التوظيف الرقمي للزخارف والرموز التراثية في ملابس الأطفال

د. رعد عبد الله العطية

دكتوراه في تصميم وإنتاج الملابس

جامعة القصيم

Rody8739@gmail.com

المستخلص:

مع التطور الحديث في برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في تصاميم الأزياء، إلا أنه لا يزال هناك فجوة في التصاميم التراثية للأطفال، هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى إمكانية التوظيف الرقمي للزخارف والرموز التراثية، التعرف على درجة قبول كل من المتخصصين والمستهلكات للتصاميم المقترحة، مع التركيز على توظيف الرسومات التراثية وإبراز الهوية الثقافية، حيث تم استخدام زخارف حى التراثية ودمجها مع زخارف يوم التأسيس في المملكة العربية السعودية للخروج بأنماط تطبق على ملابس الأطفال، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب المنهج التجريبي لتحليل وتصميم الزخارف التراثية وتطبيق هذه الأدوات في تطوير تصاميم ملائمة، أظهرت النتائج أن استخدام التطبيقات الرقمية يسهم بشكل كبير في دقة التصميم، تحسين الكفاءة، وتقليل الهدر، مما يدعم تحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، أكدت الدراسة أن التوظيف الرقمي للرسومات التراثية يعزز من الوعي الثقافي ويجمع بين الأصالة والمعاصرة.

الكلمات المفتاحية:

التطبيقات الرقمية؛ ملابس الأطفال؛ زخارف حى الثقافية.

المقدمة ومشكلة البحث:

مع التقدم التكنولوجي وظهور الأدوات والتطبيقات الرقمية الحديثة، أصبح من الممكن توظيف عناصر التراث الثقافي في تصاميم ملابس الأطفال لاستدامة التراث حيث أنه بمثابة الرصيد الثقافي والمخزون الحضاري الذي يتميز بالديمومة ولضمان أسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة، فالذكاء الاصطناعي بصفة عامة هو الذكاء الذي يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب، من خلال استخدام مجموعة من التقنيات والأدوات والبرامج لتمكين الأجهزة من القيام بمهام، التعرف على الصوت والنص والصورة، وتحليل البيانات وتوليد النتائج التي يمكن استخدامها في كثير من العمليات عامة والتصميم خاصة وتساعد هذه التقنيات في تقليل من الوقت والجهد المطلوبين لإنجاز المهام المختلفة، تحسين جودتها من خلال استخدام التقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي يمكن إنتاج تصميمات فنية معاصرة تتميز بالتنوع والابداع، وتلبي احتياجات المستخدمين، ويمكن تطويعها في المجالات مختلفة للتصميم وغيرها من المجالات الأخرى. (طارق السيد، ٢٠٢٣): (محمد حجاج، ٢٠٢٣)

وأصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم الأدوات والتطبيقات الرقمية المستقبلية التي يمكن الاعتماد عليها بشكل أساسي في المعاملات الحياتية حيث يُساعد الذكاء الاصطناعي على تعزيز الأعمال في جميع المجالات، وتقديم رؤية قيمة لمصممين الملابس تعزز تجربتهم في عالم الموضة، من خلال إنشاء وتحويل الرسومات والنصوص إلى تصميمات ثلاثية الأبعاد، وفي دراسة حديثة (رشا مجلد، ٢٠٢٤) قامت الدراسة باستخدام برنامج Cala عبارة عن منصة توفر تصميم أزياء مدعومة بالذكاء الاصطناعي، بدء من فكرة المنتج إلى تمكين التجارة الإلكترونية تتيح المنصة للمستخدمين إنشاء تصميمات تستند إلى النص والرسومات، وبرنامج Designovel منصة لتصميم الأزياء بالذكاء الاصطناعي باستخدام خوارزميات متقدمة لمساعدة المصممين على إنشاء مجموعات جديدة، تتضمن اقتراحات التصميم الآلية وتوصيات النسيج، تحميل رسوماتهم وصورهم الملهمة لإنشاء تصميمات مخصصة تتوافق مع رؤيتهم، توفر المنصة ميزات مثل التعرف على الاتجاهات وتحليل السوق للمنتج، وتحلل مجموعة البيانات لاتجاهات وسائل التواصل الاجتماعي لتزويد المصممين بأحدث الأفكار التصميمية، يهدف البرنامج إلى تبسيط عملية التصميم، وتقليل تكاليف الإنتاج، من أفضل منصات تصميم الملابس بالذكاء الاصطناعي، بينما ذكرت دراسة (محمد حجاج، ٢٠٢٣) برنامج Midjourney يقوم

بتحويل النص إلى صورة عن طريق الذكاء الاصطناعي، وكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي وتوجيهه لإنشاء عمل فني، وكيفية إضافة مجموعة لونية أو لوحات وأعمال فنية محددة لابتكار تصميمات متميزة.

يعتبر يوم التأسيس مناسبة وطنية لاستذكار تاريخ تأسيس الدولة السعودية التي أسسها الإمام محمد بن سعود منذ أكثر من ثلاثة قرون عريقة، ذكرى عظيمة وتأكيد جزل للعمق التاريخي الأصيل والجذور الراسخة المتينة لهذه الدولة المباركة، بدءاً من مرحلة التأسيس الأولى، مروراً بالدولة السعودية الثانية، وانتهاء بتوحيد المملكة على يد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود طيب الله ثراه تحت مسمى المملكة العربية السعودية. (مجلة الإعلام والعلاقات العامة، ٢٠٢٢)

مشكلة البحث

وتعد حى الثقافية منطقة جبلية قاحلة تقع في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتعتبر أحد أقدم طرق القوافل القديمة التي كانت تعبر شبه الجزيرة العربية، وتتضمن منطقة حى الثقافية مجموعة كبيرة من الصور المنقوشة على الصخور التي تصوّر الصيد والحيوانات والنباتات وأساليب الحياة لثقافة امتدت على ٧ آلاف عام دون انقطاع. (الايكوموس السعودي اللجنة الوطنية للمجلس الدولي للمعالم بالمواقع، ٢٠٢١)

وتتعدد وتنوع تصميمات الملابس حول العالم ويأتي اختلافها حسب عادات وتقاليده المجتمعات، فلكل دولة زي قومي أو زي وطني تعز به، ولا تقتصر ملابس المناسبات الوطنية فقط على الكبار، بل يرتديها الصغار كذلك، فالمجتمع بحاجة لربط الأطفال بالتراث الوطني حيث يعزز من قيمة المحاولات الرامية إلى تأصيل ومحاكاة التراث في عالم التصميم المعاصر. (ليلى البسام، وآخرون، ٢٠١٧)

ومما سبق مما دعى إلى تناول موضوع البحث لاستكشاف دور الأدوات الرقمية في تحقيق الاستدامة الثقافية من خلال توظيف الزخارف والرموز التراثية وإعادة صياغتها بأسلوب يناسب تصميم ملابس الأطفال، وندرة تصاميم ملابس الأطفال التراثية وتوحد الزي التراثي في المناسبات الوطنية، مما دعى الباحثة إلى ابتكار تصاميم تحقيق توازن بين الأصالة والحداثة.

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ماإمكانية التوظيف الرقمي للزخارف والرموز التراثية (زخارف منطقة "حى الثقافية" ورموز يوم التأسيس) بالمملكة العربية السعودية في ملابس الأطفال؟
- ٢- ما سمات ملابس المناسبات للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة؟
- ٣- ما درجة قبول المتخصصين للتصميمات المقترحة؟
- ٤- ما درجة قبول المستخدمين للتصميمات المقترحة؟

أهداف البحث:

- ١- التوظيف الرقمي للزخارف والرموز التراثية (زخارف منطقة "حى الثقافية" ورموز يوم التأسيس) بالمملكة العربية السعودية وإبراز الهوية الثقافية في ملابس الأطفال.
- ٣- ابتكار تصاميم لملايس الأطفال مناسبة ليوم التأسيس ودمجها مع زخارف حى التراثية للخروج بأنماط تطبق على ملابس الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنوات) تعكس الهوية الوطنية بمناسبة يوم التأسيس.
- ٤- قياس درجة قبول المتخصصين للتصميمات المقترحة.
- ٥- قياس درجة قبول المستخدمين للتصميمات المقترحة.

أهمية البحث:

- ١- يُقدم حلولاً مبتكرة في توظيف عناصر التراث في ملابس الأطفال، بالاستفادة من أحدث أدوات الذكاء الاصطناعي لضمان أسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- ٢- الارتقاء بالممارسات الابداعية في مجال تصميم الملابس بالاستفادة من ألوان وتصاميم التراث السعودي لتحقيق الاستدامة الثقافية بأسلوب مبتكر حديث.
- ٣- التأكيد على ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي وغرز الاعتزاز بالهوية الوطنية للأجيال القادمة.

حدود البحث:

- ١- حدود موضوعية: توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي برنامج (Clo Standalone, 5.2 Imagi) للرسومات التراثية.
- ٢- حدود مكانية: الزخارف التراثية (زخارف حى الثقافية، رموز يوم التأسيس) في المملكة العربية السعودية.
- ٣- حدود عمرية: ملابس الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنوات.

مصطلحات البحث:

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence

ترجمة العمليات الذهنية إلى عمليات حسابية تعزز القدرات البشرية وتسهم بشكل كبير في حل المشكلات المعقدة. (رحاب الفيشاوي، ٢٠٢٤)

ذكاء يصطنعه الإنسان أو يصنعه ثم يمنحه الآلة أو الحاسوب بمعنى جعل الآلات تعمل بذكاء. (سلى نصر الدين، وكمال دقفل، ٢٠٢٠)

يوم التأسيس بالمملكة العربية السعودية Foundation Day in the Kingdom of Saudi Arabia:

يوم ذكرى تأسيس الدولة السعودية، يوافق يوم ٢٢ فبراير من كل عام، وقد أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز في يوم ٢٧ من يناير ٢٠٢٢ أمراً ملكياً بأن يكون يوم الثاني والعشرين من فبراير في كل عام يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية، وأطلق عليه يوم التأسيس. (وسام صباغ، ٢٠٢٣، ص ٨٧)

حى الثقافية Cultural fever:

تقع حى في منطقة جبلية قاحلة في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، يقع هذا الموقع في أقدم محطة معروفة لتقاضي الرسوم، وهي كائنة على أحد الطرق الهامة القديمة للقوافل يرجع تاريخ حى إلى ٣ آلاف عام مضى على الأقل، والتي لا تزال تعطي المياه العذبة حتى الآن، يضم كتابات على الصخور بعدة خطوط منها خط المسند، والآرامى-النبطي، والكتابة العربية الجنوبية، والخط الثمودي، والكتابة اليونانية، والعربية. (مركز التراث العالمي لليونسكو، ٢٠٢١)

ملابس الأطفال Children's clothing :

كل ما يرتديه الطفل على جسده من ملابس ومكملات تغطي جسده. (إيناس الشريعان، وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٥٤٥) كل ما يرتديه الطفل من قطع ملبسيه سواء كانت خارجيه غير ملامسه لجسده أو داخلية ملامسه لجسده، وتعد من الأشياء الهامة في نموه وتطوره. (دينا نفاذي، ٢٠٢٣، ص ٢٩٦)

الدراسات السابقة:

- دراسة الفدشاوي، رحاب (٢٠٢٤) بعنوان: (تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تصميم أزياء الأطفال لمواكبة سوق العمل) تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحقق من فاعليته في تنمية الجانب المعرفي والمهاري لتصميم أزياء الأطفال، التعرف على آراء المتخصصين وقياس آراء الطلاب في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وملائمتها في اكسابهم اتجاهًا إيجابيًا نحو تصميم أزياء الأطفال.
- دراسة العتيبي، نورة (٢٠٢٤) بعنوان: (واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مرحلة الطفولة المبكرة) تهدف الدراسة إلى رصد واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل يضمن تفاعل الأطفال مع المحتوى التعليمي.
- دراسة السيد، طارق (٢٠٢٣) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في استحداث التصميمات الزخرفية المعاصرة تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منه في إستحداث قيم فنية جديدة مبتكرة تتناسب مع الإتجاهات المعاصرة في مجال التصميم الزخرفي.
- أبحاث ودراسات تناولت ملابس الأطفال المستوحاة من الأزياء التراثية، دراسة رقية، وفاء رقية (٢٠٢٣) بعنوان: (رؤية معاصرة لاستخدام جماليات الفنون التراثية الشعبية السعودية في استحداث تصميمات ملابس شباب الوطنية السعودية) هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية الاستفادة من التصميم الزخرفي المقتبس من بعض وحدات الفن الشعبي السعودي الجنوبي في إثراء ملابس الأطفال الخارجية.

-دراسة السيد، هدى، السائح، أسماء (٢٠٢١) بعنوان: (استحداث تصميمات معاصرة لأزياء الأطفال للحفلات المدرسية مقتبسة من مهرجان الجنادرية) هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات الملبسية والجمالية والوظيفية لملايس الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى (٦-٨) طبقاً لاحتياجات الطفل ودراسة التراث الشعبي السعودي من خلال مهرجان الجنادرية.

-دراسة الخرباوي، رندا (٢٠١٦) بعنوان: (استخدام تكنولوجيا الحاسوب والتطبيقات الفنية في تنفيذ تصميمات معاصرة لزخارف منطقة عسير لزخرفة ملايس الأطفال) هدفت الدراسة إلى أهمية استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والتطبيقات الفنية والاستفادة منها في تنفيذ تصميمات عصرية للزخارف العسيرة لمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية لزخرفة ملايس الأطفال بتصميمات مبتكرة من الزخارف العسيرة لتنمية وتأصيل روح الانتماء والأصالة والمحافظة على التراث لدى الأطفال.

الإطار النظري:

أولاً: أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

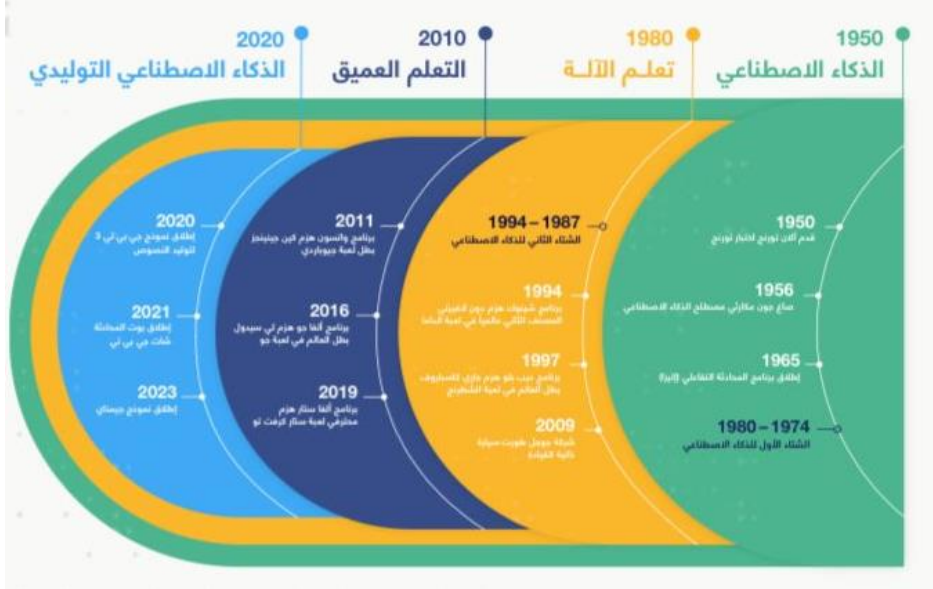
أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم الأدوات التكنولوجية المستقبلية حيث يُساعد الذكاء الاصطناعي على تعزيز الأعمال في جميع المجالات، حيث يزيد من كفاءة الأعمال وسرعة تنفيذها، ويزيد من قيمتها، ويساهم في تطويرها باستمرار، بسبب التطور المستمر للأدوات والبرمجيات المتعلقة بها، وتحرص المملكة العربية السعودية على مواكبة التطورات الحديثة وذلك باعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي وتشجيع البحث والابتكار ورفع الوعي وتعزيز النمو الاقتصادي لتحقيق الرؤية وتم وضع مبادئ وإخلاقيات الذكاء الاصطناعي بهدف تعزيز حوكمة البيانات والذكاء الاصطناعي. (هاجر النادي، ٢٠٢٢)؛ (رشا مجلد، ٢٠٢٣)

للذكاء الاصطناعي العديد من التطبيقات والاستخدامات من أهمها:

علم الروبوتات الذكية، استكشاف الفضاء الخارجي، خدمة العملاء، الرعاية الصحية، القطاعات المصرفية، الوسائل الإعلام الرقمية، العملية التعليمية، العمليات الفنية والتصميمية، التطبيقات الذكية بمختلف أنواعها، الألعاب الإلكترونية، التفاعل مع النظام المرئي والصوتي، المواقع الإلكترونية. (محمد حجاج، ٢٠٢٣)؛ (إيمان هاشم، ٢٠٢٢)

مراحل تطور الذكاء الاصطناعي:

أبرز مراحل تطور الذكاء الاصطناعي منذ بدايته ١٩٥٠ م مروراً بالبرامج والتحديثات التي عاصرها حتى عام ٢٠٢٣ م. (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا، ٢٠٢٣)



(صورة ١) مراحل تطور الذكاء الاصطناعي الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا، ٢٠٢٣)

أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم الملابس:

أصبح تطور التكنولوجيا ضرورية للإنسان بصفة عامة والفنان بصفة خاصة بظهور العديد من الأدوات والتطبيقات المختلفة التي تقوم بعمل معالجة فنية بسرعة فائقة وجودة عالية، وامتدت تأثيراتها إلى مختلف المجالات بما في ذلك مجال تصميم الملابس، وتظهر استخدامات أدوات الذكاء الصناعي في مجال تصميم الملابس بدءاً من تحليل البيانات، التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، وتقديم توصيات للمستهلكين من خلال تحليل البيانات المتاحة على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، عروض الأزياء، تقديم تصاميم مبتكرة وسريعة، مما تسهم في تسريع عملية التصميم وتقليل التكاليف مما يُعزز تجربة مصمم الملابس وينقلها إلى مستوى آخر من الإبداع، بترجمة أفكاره وتحولها إلى تصميمات مرئية، تتفق مع متطلبات العصر الحديث، كذلك مبيعات التجزئة للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية والبقاء على اطلاع دائم بأحدث اتجاهات الموضة.

(عبد القادر وآخرون، ٢٠٢٢) (محمد حجاج، وسوزان علي، ٢٠٢٤)

مميزات تصميم الملابس بأدوات الذكاء الاصطناعي:

أ-التكاملية: تشمل العملية التصميمية الرقمية مجموعة من التقنيات والأدوات المتنوعة التي تعمل معاً بشكل تكاملي لتسهيل عملية التصميم، السرعة حيث يمكن للمصممين إنجاز مهام التصميم بشكل أسرع وأكثر فعالية من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ب-المرونة: حيث يمكن للمصممين إجراء التعديلات والتغييرات بشكل سهل وسريع على التصميم الرقمي، مما يتيح لهم تحسين النتائج وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل، الدقة حيث يمكن للمصممين إنشاء تصميمات رقمية عالية وتفاصيل دقيقة وذلك بفضل استخدام أدوات وتقنيات حديثة في الرسم والتصميم في ضوء الذكاء الاصطناعي.

ج-الإبداعية: بتجريب المصممين الأفكار والتصميمات الجديدة بشكل سريع وسهل وتحويلها إلى تصميمات رقمية جاهزة الإنتاج. (رحاب الفيشاوي، ٢٠٢٤)

ثانياً: منطقة حمى الثقافية:

تعتبر منطقة حمى الثقافية واحدة من أهم المحطات التي تعد حلقة وصل بين تجارة الشمال وتجارة الجنوب؛ مما جعلها نقطة تواصل حضاري، اشتهرت منطقة حمى الثقافية بآبارها التي تعد المعلم الأبرز فيها، واحتفظت بمسمى آبار حمى منذ أن أشار إليها العالم أسترابون Strabo في سنة ٢٤ قبل الميلاد باسم الآبار السبع، ويقدر تاريخ هذه الآبار بثلاثة آلاف سنة، وتضم منطقة حمى الثقافية نحو ٥٥٠ لوحة فن صخري تتضمن مئات الآلاف من الفنون الصخرية التي يمتد تاريخها إلى الألف السابع قبل الميلاد.

ويعود موقع حمى التاريخي التابع لمحافظة ثار في تاريخه للألف السابع قبل الميلاد حتى الألف الأول قبل الميلاد، يحتوي على متحف مفتوح للزوار بالنقوش والرسوم والكتابات الثمودية، ونصوص المسند والكوفي المجاورة لآبار حمى الستة (أم نخلة، القراين، والجناح، سقيا، الحمامة، والحبيسة) تنضج آبار حمى بالماء العذب حتى يومنا هذا، حيث كانت محطة تزود بالماء للقوافل التي نقلت البخور والبهارات من جنوب الجزيرة العربية إلى الشام ومصر وبلاد الرافدين، وفي سلسلة الآبار التاريخية بنجران تأتي بئر الحصينية في مركز الحصينية التابع لمحافظة حبونا على طريق (نجران/الرياض) الذي اتخذ تسميته من البئر ذاتها، إلى حياة ما قبل ٣٠٠ عام، بوصفها ممراً للقوافل والمسافرين الذاهبين إلى نجد أو الحجاز، وكان سكانها يرسمون

على الصخر الرسوم الأدمية والرسومات الحيوانية، ومن أهم الرسوم الصخرية الحيوانية التي اكتشفت في جَمَى، وتحديدًا في موقع الصماء رسم للأسد، كما عُثر على تمثال لرأس أسد برونزي نادر في موقع الأخدود الأثري جنوب مدينة نجران، تؤكد هذه الاكتشافات أن نجران كانت أحد مواطن الأسد في الجزيرة العربية، وعُثر على النقوش الكتابية بالخط المسند الذي انتشر في جنوب الجزيرة العربية، حيث استخدم هذا الخط في عدد من الممالك العربية القديمة، بالإضافة إلى النقوش الثمودية، والنقوش النبطية، والنقوش العربية المبكرة، وعدد من المعثورات الأثرية كالأدوات الحجرية المشدّبة والمنحوتة التي كانت تُستخدم للصيد، مما يؤكد استمرار دورها بوصفها محطة اقتصادية مهمة في الجزيرة العربية، حتى ما بعد ظهور الإسلام.

وتمثل فنون ونقوش حصى الصخرية مصدرًا لا يقدر بثمن للتوثيق الكتابي والفني والتاريخي وحتى الاثنوجرافي لأحداث التغير المناخي خلال الفترة السائدة، ويتجلى ذلك من خلال البقايا الأثرية الشاسعة، التي تم العثور عليها في موقع جَمَى بمنطقة نجران على شكل مذيلات ومنشآت ومقابر ركامية، وورش لتصنيع الأدوات الحجرية مثل الفؤوس والمدقات ورؤوس السهام الحجرية، كما في الصورة (١، ٢، ٣، ٤). (وكالة الأنباء السعودية واس، ٢٠٢٢)؛ (الايكوموس السعودي للجنة الوطنية للمجلس الدولي للمعالم بالمواقع، ٢٠٢١)؛ (هيئة التراث، ٢٠٢١)



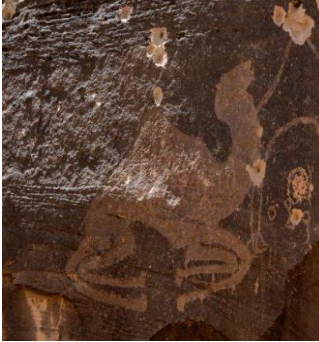
صورة (٢) نقوش حصى الثقافية تحتوي على زخارف كتابية



صورة (٣) نقوش حى الثقافية تحتوي على زخارف حيوانية



صورة (٤) نقوش حى الثقافية تحتوي على زخارف هندسية



صورة (٥) نقوش حى الثقافية تحتوي على زخارف حيوانية

نقوش وزخارف حى الثقافية تحتوي على زخارف كتابية وحيوانية ونباتية وبشرية

<https://saudi-icomos.org>

ثالثاً: يوم التأسيس

نص الأمر الملكي الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على تحديد يوم ٢٢ من فبراير من كل عام يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية الأولى الذي يرمز إلى العمق التاريخي والحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية ، والذي يمثل بدء عهد الإمام محمد بن سعود في منتصف عام ١١٣٩ هـ الموافق لشهر فبراير من عام ١٧٢٧ م، وإن الاحتفاء به يأتي اعتزازاً بالجذور الراسخة لهذه الدولة العظيمة المباركة، وارتباط المواطنين بقادتها منذ عهد الإمام محمد بن سعود، وذلك قبل ثلاثة قرون، وكانت العاصمة الدرعية، ودستورها القرآن الكريم، وسنة رسوله المختار - عليه أفضل الصلاة والتسليم - وما أوجدته من الوحدة والأمن والأمان في الجزيرة العربية بعد قرون من التشتت، وعدم الاستقرار والمركة، وصمودها أمام المحاولات الكثيرة في القضاء عليها. (عبد الله العثيمين، ٢٠١٩)

الرموز المستخدمة في شعار يوم التأسيس:

يوضح جدول (١) الرموز المستخدمة في شعار يوم التأسيس ونبذة مبسطة عنها

ضربت النخلة جذورها في أرض الدولة السعودية، واحتلت مكانة مرموقة، استطاعت بها أن تكون جزءاً أساسياً من الهوية والثقافة والتراث السعودي، كما في صورة (٦). (دائرة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٢)	 صورة (٦) رمز النخلة
بعد العلم السعودي الحالي امتداداً لعلم الدولة السعودية الأولى، وقد مرّ بمراحل مختلفة حتى وصوله إلى الشكل الحالي، وكانت أول تلك المراحل في عهد المؤسس الإمام محمد بن سعود، وكان علماً أخضر مشغولاً من الخز والإبريسم، وتتوسطه كلمة التوحيد، وقد استمر هذا العلم حتى الدولة السعودية الثانية. وفي عهد الملك عبد العزيز اتخذ علم الدولة السعودية الأولى مع إضافة بعض التعديلات البسيطة، مثل السيف تحت كلمة التوحيد، وأن يكون لونه أخضر، وفي عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - اتخذ علم الدولة مع إضافة سيف تحت كلمة لا إله إلا الله). واعتمد شكل العلم السعودي - وهو علم أخضر - مع كتابة كلمة التوحيد بلون أبيض وسط العلم، وفي أسفله نجد السيف. (دائرة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٢)	 صورة (٧) رمز العلم

بعد رياضة الصيد باستخدام الصقور من الرياضات والهوايات الشهيرة في الجزيرة العربية وهي أحد أصناف علم البيزرة) المعروفة في التراث العربي القديم، وقد طوع الإنسان الجوارح من أجل الصيد، لسبيين، الأول: من أجل كسب لقمة العيش، والآخر للترفيه، ولقضاء وقت ممتع، وارتبط الصيد بالعرب منذ القدم، وقد كان ينظر لرياضة (الصقارة) على أنها رياضة الملوك، والزعماء، والأعيان. وفي فترة الدولة السعودية الأولى، كانت الصقور من الهدايا الثمينة. (دائرة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٢)	 صورة (٨) رمز الصقر
الفرس العربي في صحراء الجزيرة العربية علاقة لها جذور عميقة منذ قديم الأزل، حيث كان المهدي الأول للخيل في الجزيرة العربية، كما أثبتت الاكتشافات الأثرية الحديثة بالملكة. (وسام صباغ، ٢٠٢٣)	 صورة (٩) رمز الفرس
كانت السوق في الدولة السعودية الأولى عبارة عن دكاكين أو موائد تبسط على الأرض وتعرض عليها مختلف البضائع، وقد شهدت الدولة في عهد أئمتها أوج اتساعها الجغرافي والسياسي، وبلغت أقصى قوتها ومجدها، وتعددت مصادر الدخل وثروات سكان العاصمة الدرعية. (وسام صباغ، ٢٠٢٣)	 صورة (١٠) رمز السوق

رابعاً : مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة:

مرحلة الطفولة المتأخرة لها خصائص متعددة من حيث جوانب النمو المختلفة، في النمو الجسدي بظهور علامات النمو في هذه المرحلة من خلال زيادة الوزن، الطول، ويتقدم في مهارات معينة مثل مهارة المساعدة الاجتماعية، المساعدة الذاتية، مهارة اللعب، ومن المهارات المدرسية التي يتقدم فيها نجد مهارة الرسم، الكتابة النمو العقلي يتقدم معدل الذكاء عند الطفل في هذه المرحلة بشكل كبير، حيث يصبح لديه قوة الذاكرة، التفكير، الاهتمام، والخيال، كما يمكنه أن يتعامل مع بعض المشكلات، وعند الوصول لنهاية مرحلة الطفولة المتأخرة يكون الطفل مستقراً النمو الاجتماعي لها دور في تفاعل الطفل مع الآخرين، وعن طريق فعاليته في المجتمع يكتسب المعايير والقيم الاجتماعية الخاصة بمجتمعه. (سلوى طه، وآخرون، ٢٠١٩، ص ٣٠١)

خصائص نمو مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) سنة:

- النمو الجسدي والحسي

يتباطأ معدل النمو الجسدي قياساً بالمرحلة السابقة وتمهيداً لمرحلة المراهقة.

- النمو الحركي

يتطور النمو الحركي بصورة كبيرة، توصف حركات الطفل في هذه المرحلة بـ (رشاقة القط) نظراً لما تتميز به من رشاقة، ومرونة وقوة وسرعة.

- النمو العقلي

تتميز بالسرعة الكبيرة في النمو العقلي، يقوم بعمليات (الوصف الدقيق) ثم يتعداها إلى (تفسير العلاقات).

- النمو الانفعالي

تتكون (العادات الانفعالية) لدى الطفل نتيجة للخبرات التي يمر بها الطفل في البيئة والمدرسة، من أشهر انفعالات هذه المرحلة الخوف والغضب والعنف والاستطلاع والسرور.

- النمو الاجتماعي

يشعر الطفل بفرديته وفردية غيره من الناس فيصف المدرس أو صديقه أو أبوه.

(رشا علي، أسماء عبد الحميد، ٢٠١٤)

ملابس المناسبات للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة:

يعد فن تصميم ملابس المناسبات نوع من الفنون التشكيلية، ويتكون من مجموعة من العناصر والأسس التي تتكامل وتترابط مع بعضها البعض، بحيث يمكن للفرد الحصول على قطعة تلبى المتطلبات الجمالية والوظيفية وتعطي إحساس بالانسجام مع الجو العام للمناسبة، يتطلب هذا الفن المهارات الإبداعية والابتكارية من قبل المصمم، الذي يقوم بدراسة العناصر المتعلقة بالتكوين العام للتصميم، حتى يحقق الأصالة، والحدثة، والمواءمة مع المناسبة المصمم لها. (رانيا أحمد، وهيفاء الجاسر، ٢٠٢٢، ص ٥٥)

ملابس مناسبات الأطفال تحتاج إلى مهارة خاصة عند تصميمها، واختيار أنسب الخامات للحصول على الشكل النهائي المرغوب فيه بأسلوب الحياكة الراقية من خلال غرزة اللفق والسراجة والنباتة والحياكة اليدوية، وكيفية التعرف على تقنياتها لتحقيق الغرض الجمالي والوظيفي معاً. (دعاء جعفر، ٢٠١٧، ص ٤٩)

تتعدد وتتنوع تصميمات ملابس الأطفال حول العالم ويأتي اختلافها حسب عادات وتقاليده المجتمعات، فلكل دولة زي قومي أو زي وطني تعتر به، ولا تقتصر ملابس المناسبات الوطنية فقط على الكبار، بل يرتديها الصغار كذلك، فالمجتمع بحاجة لربط الأطفال بالتراث الوطني، إذ إن المستقبل للفن التراثي مربوط بالطفل، لأن الطفل هو المستقبل، إذ يتوجب تقديم للأطفال ملامح الآباء والأجداد ومن ثم العمل على تأصيل وترسيخ الهوية الوطنية لديهم. (ليلى البسام، وآخرون، ٢٠١٧)

المتطلبات الملبسية التي يجب مراعاتها في مرحلة الطفولة المتأخرة:

- يجب أن تكون الملابس حديثة في خطوطها وألوانها مع إمكانية إضافة اكسسوارات ذات ذوق رفيع.
- أن تنمي الملابس في الطفل إحساسه بالجمال والذوق السليم وتمنحه السعادة والثقة بالنفس في التعامل مع الآخرين في نفس مرحلته العمرية.

- استعمال المكملات الملبسية مثل الأبليلك أو التطريز أو الطباعة لإضافة لملابس الطفل وتعمل لتنمية حاسة التذوق الجمالي لديه وتساعد على التمييز بين أقرانه.

- توافر عنصر الراحة والمتانة في الملبس حيث إن الملبس المريح يعتبر أحد العناصر التي تساعد في عملية النمو بطريقة سوية وسليمة. (علي زلط، وآخرون، ٢٠١٣)

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي لتحليل دور الأدوات الرقمية في تسهيل عمليات التصميم، إلى جانب المنهج التجريبي لتطبيق هذه الأدوات في تطوير تصاميم ملائمة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عدد (٣٨) مفردة قسمت كالتالي:

١- المتخصصين: عددهم (١٣) ويقصد بهم الأساتذة المتخصصين في مجال تصميم الأزياء، لقياس نسبة الاتفاق في التصميمات المقترحة.

٢- المستخدمين: عددهم (٢٥) ويقصد بهم الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة من عمر (٩-١٢)، لقياس نسبة الاتفاق في التصميمات المقترحة.

أدوات البحث:

١- استبانة لقياس درجة قبول المتخصصين للتصميمات الملبسية المستحدثة للأطفال بمناسبة يوم التأسيس بالمملكة العربية السعودية بتوظيف زخارف "حى الثقافية". ملحق (١).

٢- استبانة لقياس درجة قبول المستخدمين "الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمناسبة يوم التأسيس بالمملكة العربية السعودية بتوظيف زخارف "حى الثقافية". ملحق (٢).
صدق محتوى الاستبانة: صدق المتخصصين يقصد به قدرة الاستبانة على قياس ما وضع لقياسه صدق الاتساق الداخلي:

١- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور، والدرجة الكلية للمحور بالاستبيان.

٢- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبيان.

المحور الأول: الجانب الوظيفي

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الوظيفي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الوظيفي)

م	الارتباط	الدالة
١-	٠,٧٦٧	٠,٠١
٢-	٠,٨٨٩	٠,٠١
٣-	٠,٦٠٥	٠,٠٥
٤-	٠,٩٧٠	٠,٠١
٥-	٠,٦٢٤	٠,٠٥
٦-	٠,٨٢١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبانة.

المحور الثاني: الجانب الجمالي: تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الجمالي)، والجدول (٣) التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط

م-	الارتباط	الدلالة
-١	٠,٧٠٥	٠,٠١
-٢	٠,٩٥٣	٠,٠١
-٣	٠,٧٩٤	٠,٠١
-٤	٠,٨٥٩	٠,٠١
-٥	٠,٦٤١	٠,٠٥

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبانة.

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان: تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الوظيفي، الجانب الجمالي) والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الوظيفي، الجانب الجمالي) والدرجة الكلية للاستبيان

الارتباط	الدلالة	
٠,٧٣٦	٠,٠١	المحور الأول: الجانب الوظيفي
٠,٨٠١	٠,٠١	المحور الثاني: الجانب الجمالي

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبانة.

يقصد بالثبات **reability** **الثبات**: دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على الاستبانة التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

١- طريقة التجزئة النصفية Split-half ، ٢- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

جدول (٥) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة

التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
٠,٨٧٠ - ٠,٧٩١	٠,٨٣٧	الجانب الوظيفي: المحور الأول
٠,٨١٦ - ٠,٧٣٨	٠,٧٧٥	المحور الثاني: الجانب الجمالي
٠,٩٣٤ - ٠,٨٥٠	٠,٨٩٣	ثبات الاستبيان ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفاء، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستبانة.

صدق محتوى الاستبانة: صدق المستهلكات

يقصد به قدرة الاستبانة على قياس ما وضع لقياسه، الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الاستبيان

م-	الارتباط	الدالة
-١	٠,٩٢١	٠,٠١
-٢	٠,٨٦٤	٠,٠١
-٣	٠,٨٩٢	٠,٠١
-٤	٠,٦١٩	٠,٠٥
-٥	٠,٩٤٦	٠,٠١
-٦	٠,٧٧١	٠,٠١
-٧	٠,٦٣٧	٠,٠٥
-٨	٠,٧١٩	٠,٠١
-٩	٠,٦٠٣	٠,٠٥
-١٠	٠,٩٣٨	٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠٥) لاقتربها من الواحد ٠,٠١ الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبانة.

يقصد بالثبات reability الثبات: دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

١- طريقة التجزئة النصفية Split-half، ٢- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

جدول (٧) ثبات الاستبيان

معامل الفا	التجزئة النصفية	ثبات الاستبيان ككل
٠,٨٤٢	٠,٨٠١ - ٠,٨٨٨	

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستبانة.

نتائج البحث:

تم ابتكار خمسة تصاميم لملابس الأطفال لتحقيق الاستدامة بالتوظيف الرقمي للرسومات التراثية لملابس الأطفال، واستخدام رموز التأسيس والزخارف والنقوش الصخرية في منطقة حى الثقافية بالاستلهم من الزي التراثي لمناطق المملكة (النجدى- الحجازى- الجنوبى) كما في صور (٦، ٧، ٨)، وعرض التصاميم من الأمام والخلف باستخدام برنامج الذكاء الاصطناعي لتصميم الملابس وعمل الباترونات بشكل يحاكي الواقع، Clo Standalone, 5.2 Imagi توصلت الباحثة إلى أهمية الأدوات والتطبيقات الرقمية في تحقيق الاستدامة الثقافية في تصميم الملابس، مع التركيز على توظيف الرسومات التراثية وإبراز الهوية الثقافية. تمثلت في مجموعة من السمات أن تكون:

متنوعة الأشكال متمثلة في كل من "التي شيرت والبنطلون، الفستان، التايور، الأطقم الملبسية"، مضبوطة أو واسعة على الجسم، ذات القطعة الواحدة مثل "الفستان"، وذات القطعتين مثل "التيشيرت، البنطلون"، منفذة من أقمشة "قطنية، كتانية، تريكو ليكرا"، بنقوش وزخارف "حيوانية، كتابية، هندسية، نباتية"، ذات ألوان زاهية وهادئة مثل "الأصفر، الأحمر، الأخضر، الأسود، الأبيض، البني الفتح، البيج، الذهبي"، ذات أحذية مريحة، ويفضل بدون أربطة، بألوان حيادية هادئة.



(١٣) الزي الجنوبي



(١٢) ثوب النشل النجديصور



صورة (١١) الزي الحجازي

<https://tarhiatalseem.com>

وفيما يلي عرض للتصميمات بالتوظيف الرقي للزخارف والرموز التراثية في ملابس الأطفال:



شكل (١) التصميم الأول: طقم ملبسي مستلهم من الزي الحجازي مكون من بلوزة بأكمام تضم بأسورة أعلى المرفق تحتوي على زخارف مطبوعة لحى الثقافية على يمين ويسار خط نصف الأمام باستخدام النقوش الصخرية من صورة (٤)، وعمامة على الرأس تنتهي بحلقات معدنية، ورموز يوم التأسيس في أسورة الكم، وبنطلونمتسع يضم بقصة أسفل خط الركبة تضم زخارف حى الثقافية باستخدام النقوش الصخرية من صورة (٢).



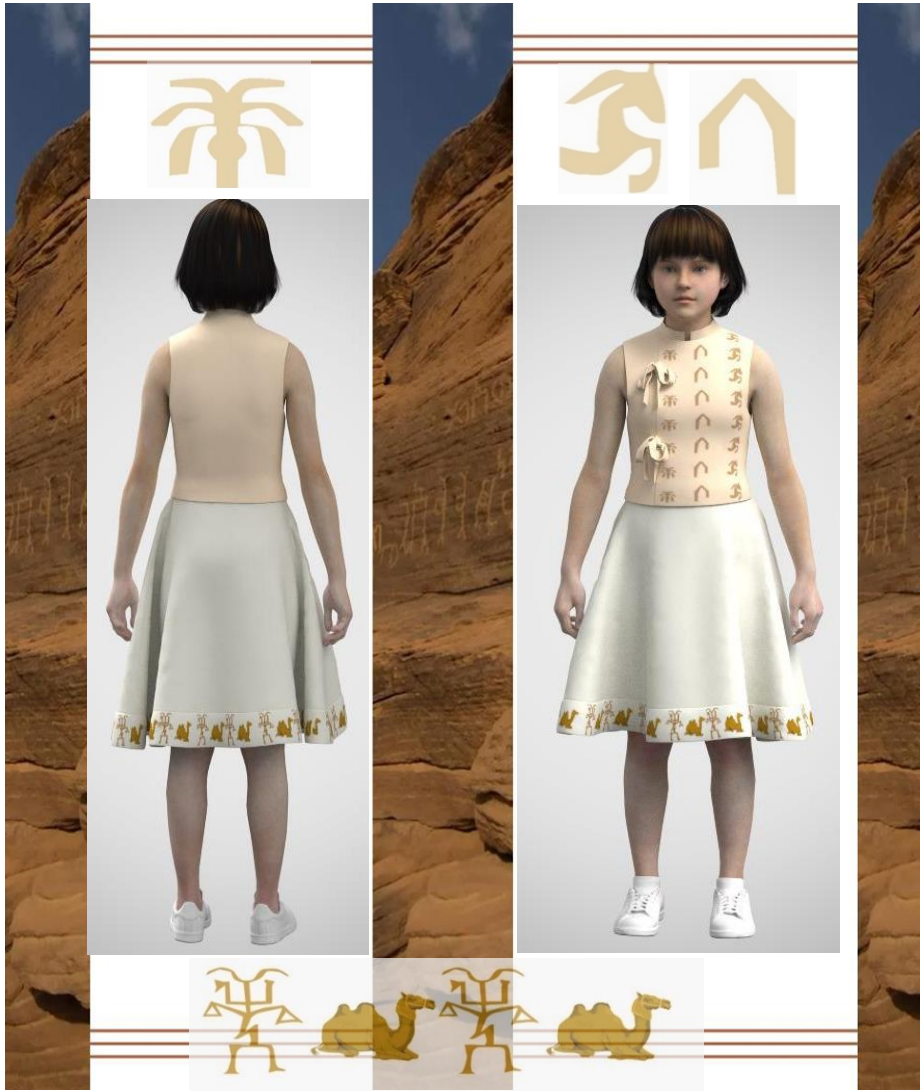
شكل (٢) التصميم الثاني: طقم ملبسي مستلهم من ثوب النشل النجدي مكون فستان بدون أكمام أعلى منه عباءة مفتوحة بشريطين زخرفين على اليمين واليسار وعلى نهاية الأكمام تضم زخارف حمى الثقافية باستخدام النقوش الصخرية من صورة (٣) و(٤)، ورموز يوم التأسيس مطرزة على شكل وحدات متكررة على كامل العباءة.



شكل (٣) التصميم الثالث: فستان بأكمام مستلهم من الزي الجنوبي تنتهي بأسورة إلى رسغ اليد تضم زخارف حى الثقافية باستخدام النقوش الصخرية من صورة (٤) بخيوط زخرفية ملونة عن يمين ويسار خط نصف الأمام تمتد إلى خط الأرداف يضم بحزام على خط الوسط يتسع لأسفل وينتهي بشريط يحتوي على زخارف حى الثقافية باستخدام النقوش الصخرية من صورة (٤)، (٤٥)، (٢) .



شكل (٤) **التصميم الرابع:** طقم ملبسي مستلهم من الزي الحجازي مكون فستان بدون أكمام يصل طوله إلى منتصف الساق بقصه من أسفل بعرض ٢٠ سم تضم زخارف حى الثقافية باستخدام النقوش الصخرية من صورة (٤) أعلى منه حرملة من الأمام بכול أفسية تنتهي بحلقات معدنية تحتوي على زخارف حى الثقافية باستخدام النقوش الصخرية من صورة (٢)، (٥)، (٤) وتمتد إلى منتصف الساقين من الخلف مفرغة من المنتصف على شكل حرف U باستخدام النقوش الصخرية من صورة (٢)، (٣)، (٤).



شكل (٥) التصميم الخامس: طقم ملابس مكون من بلوزة بدون أكمام بכול أوفسية تحتوي على رموز مطبوعة ليوم التأسيس، تنورة كلوش إلى خط الركبة تضم زخارف حيى الثقافية باستخدام النقوش الصخرية من صورة (٢)، (٤).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة في تحقيق الجانب الوظيفي وعددهم (٥) تصميمات وفقاً لأراء المتخصصين. والجدول (٨) التالي يوضح ذلك:

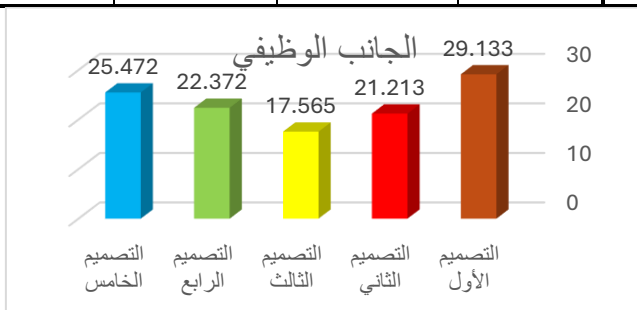
جدول (٨) الدلالات الإحصائية

الجانب الوظيفي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٤٩٥,٨٥٠	٣٧٣,٩٦٣	٤	١٨,٢٤٤	٠,٠١
داخل المجموعات	١٢٢٩,٨٩٩	٢٠,٤٩٨	٦٠		دال
المجموع	٢٧٢٥,٧٤٩		٦٤		

يتضح إن قيمة (ف) كانت (١٨,٢٤٤) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الوظيفي وفقاً لأراء المتخصصين، ولمعرفة اتجاه الدلالة للمقارنات المتعددة والجدول (٩) التالي يوضح ذلك :

جدول (٩) دلالات المقارنة

الجانب الوظيفي	التصميم الأول ٢٩,١٣٣	التصميم الثاني ٢١,٢١٣	التصميم الثالث ١٧,٥٦٥	التصميم الرابع ٢٢,٣٧٢	التصميم الخامس = م ٢٥,٤٧٢
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	**٧,٩٢٠	-			
التصميم الثالث	**١١,٥٦٨	**٣,٦٤٨	-		
التصميم الرابع	**٦,٧٦١	١,١٥٨	**٤,٨٠٦	-	
التصميم الخامس	**٣,٦٦١	**٤,٢٥٨	**٧,٩٠٦	**٣,١٠٠	-



شكل (٦) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الوظيفي وفقاً لأراء المتخصصين

١- وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد أن التصميم "١" كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الوظيفي وفقاً لآراء المتخصصين، يليه التصميم "٥"، ثم التصميم "٤"، ثم التصميم "٣"، وأخيراً التصميم "٣".

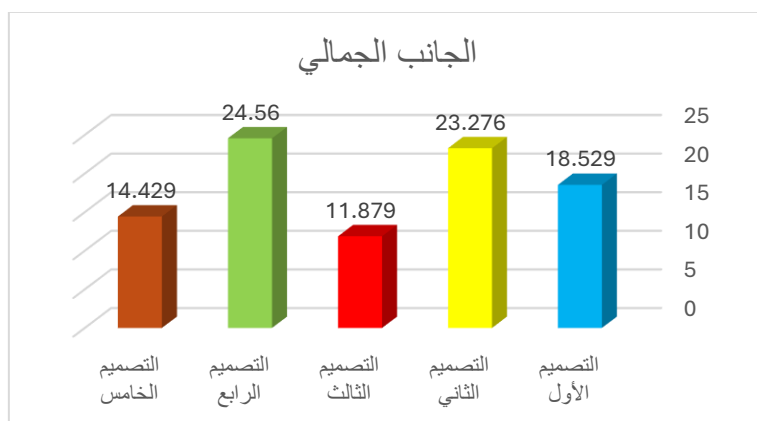
٢- بينما لا توجد فروق بين التصميم "٣" والتصميم "٤".
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة في تحقيق الجانب الجمالي وفقاً لآراء المتخصصين وعددهم (٥) تصميمات، والجدول التالي:
جدول (١٠) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقاً لآراء المتخصصين

الجانب الجمالي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٣٧٤,٩٦٤	٨٤٣,٧٤١	٤	٤٧,١٥٩	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	١٠٧٣,٤٩٥	١٧,٨٩٢	٦٠		
المجموع	٤٤٤٨,٤٥٩		٦٤		

يتضح إن قيمة (ف) كانت (٤٧,١٥٩) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقاً لآراء المتخصصين، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي	التصميم الأول	التصميم الثاني	التصميم الثالث	التصميم الرابع	التصميم الخامس
	م = ١٨,٥٢٩	م = ٢٣,٢٧٦	م = ١١,٨٧٩	م = ٢٤,٥٦٠	م = ١٤,٤٢٩
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	**٤,٧٤٧	-			
التصميم الثالث	**٦,٦٥٠	**١١,٣٩٧	-		
التصميم الرابع	**٦,٠٣٠	١,٢٨٣	**١٢,٦٨٠	-	
التصميم الخامس	**٤,١٠٠	**٨,٨٤٧	**٢,٥٥٠	**١٠,١٣٠	-



شكل (٧) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقاً لآراء المتخصصين

١- وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، فنجد أن التصميم "٤" كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الجمالي وفقاً لآراء المتخصصين، يليه التصميم "٢"، ثم التصميم "١" ، ثم التصميم "٥" ، وأخيراً التصميم "٣".

٢- كما توجد فروق عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين التصميم "٣" والتصميم "٥" لصالح التصميم "٥".

٣- بينما لا توجد فروق بين التصميم "٢" والتصميم "٤".

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الخمس وفقاً لآراء المتخصصين وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس وفقاً لآراء المتخصصين:

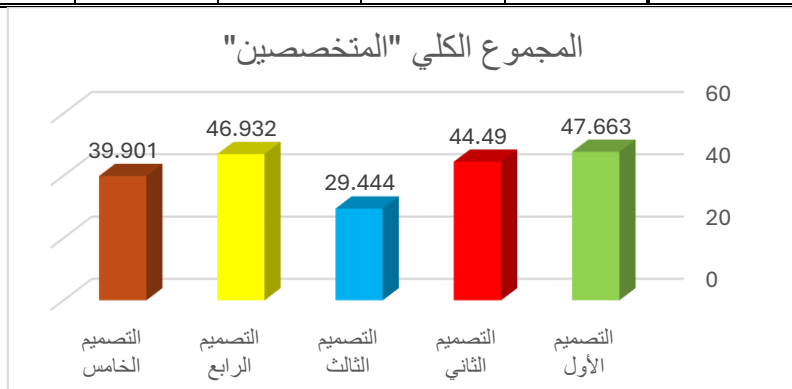
جدول (١٢) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس وفقاً لآراء المتخصصين

المجموع الكلي "المتخصصين"	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٦٠,٠٥٦	٤٠٠,٠١٤	٤	٣٩,٢٢٦	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	٦١١,٨٥٤	١٠,١٩٨	٦٠		
المجموع	٢٢١١,٩١٠		٦٤		

يتضح إن قيمة (ف) كانت (٣٩,٢٢٦) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس وفقاً لآراء المتخصصين ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) لمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار للمقارنات المتعددة

المجموع الكلي "المتخصصين"	التصميم الأول	التصميم الثاني	التصميم الثالث	التصميم الرابع	التصميم الخامس
	م = ٤٧,٦٦٣	م = ٤٤,٤٩٠	م = ٢٩,٤٤٤	م = ٤٦,٩٣٢	م = ٣٩,٩٠١
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	**٣,١٧٢	-			
التصميم الثالث	**١٨,٢١٨	**١٥,٠٤٦	-		
التصميم الرابع	٠,٧٣٠	*٢,٤٤١	**١٧,٤٨٧	-	
التصميم الخامس	**٧,٧٦١	**٤,٥٨٩	**١٠,٤٥٦	**٧,٠٣٠	-



شكل (٨) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس وفقاً لآراء المتخصصين

- وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد أن التصميم "١" كان أفضل التصميمات وفقاً لآراء المتخصصين، يليه التصميم "٤"، ثم التصميم "٢"، ثم التصميم "٥"، وأخيراً التصميم "٣".
 - كما توجد فروق عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين التصميم "٢" والتصميم "٤" لصالح التصميم "٤"، بينما لا توجد فروق بين التصميم "١" والتصميم "٤".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة في تحقيق جوانب التقييم وفقاً لآراء المستخدمين (الفئة المستهدفة)، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس وفقاً لآراء المستخدمين، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

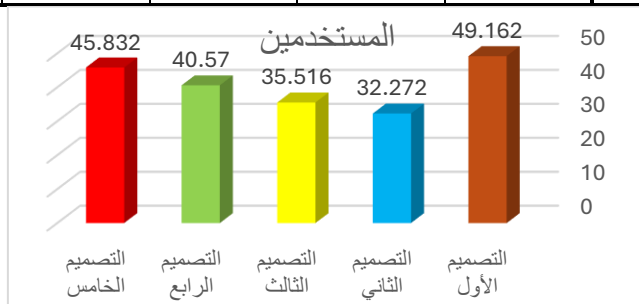
جدول (١٤) التصميمات الخمس لأراء المستخدمين

المستهلكات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٩٣٢,٠٣٨	١٤٨٣,٠١٠	٤	٥٧,٩٥٩	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	٣٠٧٠,٤٧٠	٢٥,٥٨٧	١٢٠		
المجموع	٩٠٠٢,٥٠٨		١٢٤		

يتضح إن قيمة (ف) كانت (٥٧,٩٥٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس وفقا لأراء المستخدمين، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٥) اختبار LSD تطبيق اختبار للمقارنات المتعددة

المستهلكات	التصميم الأول	التصميم الثاني	التصميم الثالث	التصميم الرابع	التصميم الخامس
	م = ٤٩,١٦٢	م = ٣٢,٢٧٢	م = ٣٥,٥١٦	م = ٤٠,٥٧٠	م = ٤٥,٨٣٢
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	**١٦,٨٨٩	-			
التصميم الثالث	**١٣,٦٤٦	**٣,٢٤٣	-		
التصميم الرابع	**٨,٥٩٢	**٨,٢٩٧	**٥,٠٥٤	-	
التصميم الخامس	**٣,٣٣٠	**١٣,٥٥٩	**١٠,٣١٥	**٥,٢٦١	-



شكل (٩) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس وفقا لأراء المستخدمين

يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوي دلالة ٠,٠١، فنجد أن التصميم "١" كان أفضل التصميمات وفقا لأراء المستخدمين، يليه التصميم "٥"، ثم التصميم "٤"، ثم التصميم "٣"، وأخيرا التصميم "٢".

نتائج البحث:

- وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد أن التصميم "١" كان أفضل التصميمات وفقاً لآراء المستخدمين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المتخصصين للتصميمات المقترحة في تحقيق محاور التقييم ككل.
- توجد علاقة بين آراء المتخصصين وآراء المستهلكات في التصميمات المقترحة لغرس الاعتراف بالهوية الوطنية والتراث الذي يعد من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.
- ويُؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في فتح آفاق جديدة أمام مصممي الأزياء لإنتاج تصاميم مبتكرة للأطفال، تجمع بين الأصالة والحداثة، لضمان استدامة الهوية الثقافية بما يتناسب مع متطلبات العصر الحالي.

التوصيات:

- الاهتمام بتدريس وتعزيز الهوية السعودية لدى جميع أفراد المجتمع من خلال الدراسات التطبيقية للرموز، والتراث بالاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي.
- الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات مبتكرة من الرموز التراثية.

المراجع

١. أحمد، رانيا سعد، الجاسر، هيفاء عبد الله (٢٠٢٢) وضع مواصفات الفنية لتصميم ملابس الزفاف للنساء في ضوء العادات والتقاليد بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحوث في التربية النوعية، ٦٥، جامعة المنصورة.
٢. الأيكوموس السعودية. (٢٠٢١). اللجنة الوطنية السعودية للمجلس الدولي للمعالم والمواقع، منطقة حمى الثقافية. تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٤/١٢/٣٠ متوفر على الموقع <http://saudi-icomos.org>
٣. البسام، ليلى صالح، العجاسي، تهاني ناصر، العقل، سيمية عبد الرحمن، وخميس، أروى داود. (٢٠١٧). توظيف أدب الأطفال في التعريف بالأزياء التقليدية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربي، ٤٣ (١٦٤).
٤. جعفر، دعاء عبد المجيد (٢٠١٧) الاستفادة من باقا الأقمشة لإنتاج ملابس مناسبات للأطفال مدعمة بشرائط الساتان خدمة المشروعات الصغيرة، ٢ كلية التربية النوعية، (٩١)، جامعة المنوفية.
٥. حجاج، محمد عبد الحميد (٢٠٢٣) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ابتكار تصميمات طباعية لإثراء القيمة الجمالية للتصميم الملبسي، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٩ (٤٥)، جامعة المنيا.
٦. حجاج، محمد عبد الحميد، علي، سوزان عادل (٢٠٢٤) الحفاظ على هوية مصممي الأزياء واستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كأحد أدوات التصميم المساعدة، عدد ٢٠، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، جامعة بنها.
٧. الخرباوي، رندا منير (٢٠١٦). استخدم تقنية استخراج الصور الفوتوغرافية بالليزر في تنفيذ تصميمات معاصرة لتزيين منطقة زخرفية لملابس الأطفال، مجلة الاقتصاد، ٤ (٢٦)، جامعة المنوفية.
٨. دارة الملك عبد العزيز (٢٠٢٢) كتاب يوم التأسيس، الهيئة السعودية للسياحة.
٩. رقية، وفاء السيد (٢٠٢٣) رؤية معاصرة لاستخدام جماليات الفنون التراثية الشعبية السعودية في استحداث تصميمات ملابس شباب الوطنية السعودية، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، (١٨)، جامعة طنطا.
١٠. زلط، علي السيد، الصعيدي، صفاء صبري، النابني، منى طارق (٢٠١٣). تصميمات زخرفية مبتكرة مستوحاة من الفن الإسلامي وأساليب

- تنفيذها على ملابس الأطفال، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٣٢، جامعة المنصورة.
١١. السيد، طارق البهي (٢٠٢٣) دور الذكاء الاصطناعي في استحداث التصميمات الزخرفية المعاصرة، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد (٧٥)، جامعة المنصورة.
١٢. السيد، هدى عبد العزيز، السائح، أسماء حمد (٢٠٢١) استحداث تصميمات معاصرة لأزياء الأطفال للحفلات المدرسية مقتبسة من مهرجان الجنادرية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٧ (٣٦)، جامعة طنطا.
١٣. الشريعان، إيناس لافي (٢٠٢٢) الاستفادة من المعالم الحضارية للدول كمصدر لتصميم وتنفيذ ملابس الأطفال (تيسيرت) لتنشيط السياحة، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٨ (٤١).
١٤. صباغ، وسام ياسين (٢٠٢٣) توظيف جماليات رموز يوم التأسيس العودي في إثراء تصميم أزياء الشباب لترسيخ الهوية الوطنية، المجلة السعودية للفن والتصميم، ١ (٣)، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
١٥. طه، سلوى محمد، شعيب، هبة الله علي، عبد الرحمن، هدير جميل (٢٠١٩) المساندة الانفعالية كما يدركها الأبناء في المراحل المبكرة المتأخرة وعلاقتها باختلافهم، مجلة الاقتصاد المنزلي، ٤ (٢٩)، جامعة المنوفية.
١٦. عبد القادر، إيمان، محمد، رباب، علي، روضة (٢٠٢٢) دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم الأزياء والتنبؤ بالموضة في صناعة الملابس الجاهزة " دراسة تحليلية". مجلة التصميم الدولية، ٦ (١٢).
١٧. العتيبي، نورة ضواحي (٢٠٢٤) واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مرحلة الطفولة المبكرة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عدد ١٥٠.
١٨. العثيمين، عبد الله صالح (٢٠١٩) تاريخ المملكة العربية السعودية، العبيكان، الرياض.
١٩. علي، رشا يحيى، عبد الحميد، أسماء محمد (٢٠١٤) أثر استخدام مستحدثات التكنولوجيا على خصائص التعبير الفني للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، جمعية أمسياء مصر، مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة.
٢٠. عيسى، يسرى معوض (٢٠١٤) أسس تصميم الأزياء والموضة، عالم الكتب، القاهرة.

٢١. الفيشاوي، رحاب عادل (٢٠٢٤) تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تصميم أزياء الأطفال لمواكبة سوق العمل، ١١ (٣٧)، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية*.
٢٢. متجر للأزياء التراثية والعالمية (٢٠٢٤) متوفر على الموقع <https://tarhiatalmoseem.com> تاريخ الاسترجاع ٢٦/١٠/٢٠٢٤م.
٢٣. رشا سمير (٢٠٢٤) دور الذكاء الاصطناعي في إحداث ثورة في صناعة الملابس والنسيج، *مجلة الأكاديمي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد*.
٢٤. مركز التراث العالمي لليونسكو (٢٠٢١) تاريخ الاسترجاع ١١/١٢/٢٠٢٤م <https://whc.unesco.org/ar/list>
٢٥. النادي، هاجر علي (٢٠٢٢) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ابتكار تصميمات ثلاثية الأبعاد لملابس الأطفال بتقنية الكسرات المثبتة حرارياً، *عدد ١٦، كلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية*.
٢٦. نفاذي، دينا أحمد (٢٠٢٣) الألعاب الشعبية التقليدية مصدراً لتصميم أقمشة ملابس الأطفال الطباعية، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٨ (٣٧)، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية*.
٢٧. نور الدين، سلمى، بن دقفل، كمال (٢٠٢٠) دور الذكاء الاصطناعي في عمل تخطيط المنتج في شركات الاتصالات ٢ ooredoo الجزائر، *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، ١ (٣)، جامعة المسيلية*.
٢٨. هاشم، إيمان محمد أحمد (٢٠٢٢) دور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير وتحسين خواص المنتجات وتحقيق عوامل الراحة والأمان، ١ (٩)، *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*.
٢٩. هيئة التراث (٢٠٢١) تاريخ الاسترجاع ٢٨/١٠/٢٠٢٤م متوفر على الموقع <https://heritage.moc.gov.sa>
٣. وكالة الأنباء السعودية واس (٢٠٢٢) متوفر على الموقع تاريخ الاسترجاع <https://www.spa.gov.sa> ٢٧/١٠/٢٠٢٤م

Digital use of heritage motifs and symbols in children's clothing

Dr. Raghad Abdullah Al-Attiyah

PhD in Clothing Design and Production - Qassim University

Rody8739@gmail.com

Abstract:

With the recent development in artificial intelligence programs and applications used in fashion designs, there is still a gap in heritage designs for children. This research aims to identify the extent of the possibility of digital employment of heritage decorations and symbols, to identify the degree of acceptance of both specialists and consumers of the proposed designs, with a focus on employing heritage drawings and highlighting cultural identity, as heritage Hima decorations were used and combined with Foundation Day decorations in the Kingdom of Saudi Arabia to come up with patterns that can be applied to children's clothing. The descriptive analytical approach was used alongside the experimental approach to analyze and design heritage decorations and apply these tools to develop appropriate designs. The results showed that the use of digital applications contributes significantly to the accuracy of design, improving efficiency, and reducing waste, which supports achieving environmental and economic sustainability. In addition, the study confirmed that the digital employment of heritage drawings enhances cultural awareness and combines authenticity and modernity.

Keywords:

Digital applications; Children's clothing; Cultural Hima decorations.

